

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

ويسوس الجنب فإنكم لم تخلقوا عبثا ولم تتركوا سدى ويحكم إنى لست أتاويا أعلم ولا بدويا أفهم قد حلبتكم أشطرا وقلبتكم أبطنا وأظهرها فعرفت أنحاءكم وأهواءكم وعلمت أن قوما أظهروا الإسلام بألسنتهم وأسروا الكفر في قلوبهم فضربوا بعض أصحاب رسول الله ﷺ ببعض وولدوا الروايات فيهم وضربوا الأمثال ووجدوا على ذلك من أهل الجهل من أبنائهم أعوانا يأذنون لهم ويصغون إليهم مهلا مهلا قبل وقوع القوارع وطول الروائع هذا لهذا ومع هذا فلست أعتنئ أثبا ولا تأثبا (عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام) فأسروا خيرا وأظهروه واجهروا به وأخلصوه فطالما مشيتم القهقري ناكسين وليعلم من أدبر وأصر أنها موعظة بين يدي نقمة ولست أدعوكم إلى أهواء تتبع ولا إلى رأى يبتدع إنما أدعوكم إلى الطريقة المثلى التي فيها خير الآخرة والأولى فمن أجاب فإلى رشده ومن عمى فعن قصده فهلم إلى الشرائع الجذائع ولا تولوا عن سبيل المؤمنين ولا تستبدلوا